المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة
خلال شهر أيلول ٢٠٢٣

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة لشهر أيلول ٢٠٢٣

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــوع.	الصفحة
موجز تنفيذي.	٣
أ. شهداء وجرحى.	٥
ب. أسرى ومعتقلون.	٥
ت. اقتحامات لتجمعات سكنية.	٧
ث. انتهاكات ضد المقدسات.	٧
ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة.	٩
ح. أنشطة استيطانية وتهويديه.	٩
خ. هدم/ إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية.	١٣
د. حواجز عسكرية مفاجئة إغلاقات وحصار.	١٥
ذ. انتهاكات المستوطنين.	١٥
إسرائيل تهدد بإغلاق مدارس القدس... وشرطتها تفتش حقائب الطلبة.	١٦

- **موجز تنفيذي لشهر أيلول ٢٠٢٣: -**

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الشهر موضوع التقرير، أيلول ٢٠٢٣، من انتهاكاتها المعهودة ضد القدس المحتلة؛ بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، كما شهد الشهر تصعيدا واضحًا لكافة الممارسات الاحتلالية بكافة صورها في تحدٍ صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة نستعرض منها: -

- **استشهاد (٣) مقدسيين خلال الربع الثالث من العام ٢٠٢٣، جميعهم استشهدوا خلال شهر آب، ليرتفع بذلك عدد الشهداء في محافظة القدس منذ بداية العام ٢٠٢٣ وحتى نهاية شهر أيلول إلى ١٢ شهيدًا من بينهم (٤) أطفال.**
- **بلغ إجمالي الاعتقالات لشهر أيلول ٢٠٢٣ (٤٣٦) عملية اعتقال: {٤٢٧ من محافظات الضفة و٩ من قطاع غزة} وتصدرت القدس قائمة الاعتقالات بواقع تسجيل (١٠٠) حالة اعتقال.**
- **تنفيذ سلسلة من الاقتحامات لعديد من التجمعات السكنية في كافة أرجاء الضفة الغربية حيث بلغت (٧٢٢) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٢٢) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.**
- **تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات، وبخاصة ضد الاقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف، إذ تم خلال الربع الثالث من العام الجاري تسجيل اقتحام (١٤,٨٨٦) مستوطنًا، و(٢٤٩,٤٣٩) أجنبيا تحت مسمى سياحة (من خلال وزارة السياحة الاسرائيلية) للمسجد الأقصى المُبارك وباحاته بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح، وحسب المعطيات تختلف وتيرة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى بين ارتفاع وانخفاض بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ حيث بلغ عدد المقتحمين خلال العام ٢٠٢١، إلى ١٤,٦٩٢ مستوطنًا، بينما وصل في العام ٢٠٢٢، إلى ١٥,١٧٨ مستوطنًا.**
- **مواصلته لأنشطته الاستيطانية والتهويدية ومنها: المصادقة على خطة بناء حديقة تابعة لمستوطنة "بسغات زئيف" على ٧٠٠ دونم من أراضي بيت حنينا، وكذلك افتتاح سلطات الاحتلال متحفًا تهويديًا أسفل القصور الأموية على بعد عشرات الأمتار من المسجد الأقصى المبارك بهدف الترويج للرواية الصهيونية المزورة، علاوة على الارتفاع الملحوظ في وتيرة الاستيطان وبناء الوحدات السكنية الاستيطانية، إذ أشارت تقارير ذات علاقة إلى أن الحكومة الإسرائيلية الحالية قد صدّقت على**

مخططات لبناء ١٨٢٢٣ وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية، منذ كانون ثاني من العام الجاري، وحتى أيلول من العام الجاري.

- **مواصلته هدم / توجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية؛ بما فيه بمزاعم عدم الترخيص؛ في وقت يفرض فيه وكما هو معروف شروطاً أقل ما يقال بأنها تعجيزية للحصول على هكذا رخصة، إذ تم رصد (١٠) حالات هدم وتجريف لمنشأة في محافظة القدس المحتلة، معظمها تم هدمها بشكل ذاتي وقسري أغلبها بأيدي أصحابها تفاديًا لدفع غرامات ورسوم باهظة.**
- **مواصلة المستوطنين اليهود، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين ومستغلين الحماية الكاملة والقوية التي توفرها لهم مختلف مؤسسات الاحتلال.**

أ. شهداء وجرحى: -

واصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي "إطلاق النار" في مدينة القدس مستهدفة المقدسيين، وبتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢١ أصيب الشاب داوود عائد عطية ١٩ عاماً، بجراح خطيرة، بعد إطلاق الرصاص عليه في أحد محطات "القطار الخفيف" عند مدخل بلدة شعفاط شمال القدس، بحجة " القيام بطعن أحد الحراس في المحطة.

وحسب معطيات التقرير الذي أصدرته "محافظة القدس" عن الربع الثالث من العام ٢٠٢٣، فقد ارتقى (٣) شهداء في محافظة القدس من بينهم طفل، جميعهم استشهدوا خلال شهر آب، وهم الشاب مهند محمد سليمان المزارعة (٢٠ عامًا)، أحمد أبو سنينة (٣٣ عامًا) متأثرًا بإصابته، الطفل خالد سامر الزعانين (١٤عامًا)، ليرتفع بذلك عدد الشهداء في محافظة القدس منذ بداية العام ٢٠٢٣ وحتى نهاية شهر أيلول إلى ١٢ شهيدًا بينهم ٤ أطفال.

أما على صعيد ملف جثامين الشهداء المحتجزة، فخلال شهر أيلول، قرر الاحتلال تسليم جثمان الشهيد المقدسي إسحق العجلوني، والمحتجز منذ شهر حزيران ٢٠٢٣، دون تحديد موعد ولا شروط التسليم.

وما تزال سلطات الاحتلال حتى نهاية شهر أيلول ٢٠٢٣ تحتجز جثمان ٢٥ شهيدًا مقدسيًا في ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام.

ب. أسرى ومعتقلون: -

أشار تقرير " دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية" إلى أن إجمالي الاعتقالات لشهر أيلول ٢٠٢٣ قد بلغت (٤٣٦) عملية اعتقال {٤٢٧ من محافظات الضفة و٩ من قطاع غزة} وتصدرت القدس قائمة الاعتقالات بواقع (١٠٠) حالة اعتقال خلال الشهر موضوع التقرير.

كما صعدت سلطات الاحتلال من قرارات الإبعاد، ورصد "مركز معلومات وادي حلوة" خلال شهر أيلول ٢٠٢٣، (٥٨) قرار إبعاد عن "القدس، البلدة القديمة، المسجد الأقصى، الشيخ جراح، عن مكان السكن"، وتتراوح فترة الإبعاد بين أسبوع- ٦ أشهر، ولفت المركز أن من بين القرارات ٤ عن مدينة القدس، و٤٤ عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة.

وحسب رصد "محافظة القدس" فإن نحو (١٣٢) مقدسيا تم اعتقالهم من كافة مناطق محافظة القدس خلال الربع الثالث من العام ٢٠٢٣، ومن بين المعتقلين (٦٢) طفل و(٣٢) سيدة.

وتختلف وتيرة الاعتقالات في محافظة القدس حيث انخفضت بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢، حيث بلغ عدد المعتقلين خلال العام ٢٠٢١، ٥٣٦ حالة اعتقال من بينها ٢٤ حالة اعتقال لسيدات، بينما في العام ٢٠٢٢، بلغ ٦٠٧ حالة اعتقال.

كما أصدرت محاكم الاحتلال العنصرية (٦٩) حكمًا بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، من بينها (٢٠) حكمًا بالاعتقال الإداري أي دون تحديد تهمة لهم بشكل واضح، بالإضافة لفرض غرامات مالية باهظة جدًا تزيد من معاناة أسرهم.

وتختلف وتيرة السجن الفعلي في محافظة القدس حيث ارتفعت بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ إذ بلغ عدد حالات الحبس الفعلي خلال العام ٢٠٢١، إلى ٣٢ حكمًا منها ٧ قرارًا بالاعتقال الإداري، بينما وصل في العام ٢٠٢٢، إلى ٥١ قرارًا منها ٢٤ قرار اعتقال إداري.

كما رُصد (٥٤) قرارًا بالحبس المنزلي أصدرتها سلطات الاحتلال خلال الربع الثالث من العام الجاري بحق مواطنين مقدسيين من بينهم أطفال، وتختلف وتيرة الحبس المنزلي في محافظة القدس حيث ارتفعت بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ حيث بلغ عدد قرارات الحبس المنزلي خلال العام ٢٠٢١، إلى ٢٩قرارًا، بينما وصل في العام ٢٠٢٢، إلى ٤٥قرارًا.

كما شهد الربع الثالث من العام ٢٠٢٣ إصدار سلطات الاحتلال قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة، في محاولةٍ منهم للسيطرة على المسجد الأقصى والأماكن المحيطة به، فأصدرت نحو (٨٠) قرارًا بالإبعاد، منها (٣٦) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى المبارك.

وتختلف وتيرة الإبعادات في محافظة القدس بين ارتفاع وانخفاض بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ حيث بلغ عدد قرارات الإبعاد خلال العام ٢٠٢١، إلى ٦٨ قرار منها ٥٦ عن المسجد الأقصى، بينما وصل في العام ٢٠٢٢، إلى ٨١ قرار منها ٤٧ عن المسجد الأقصى.

أصدرت سلطات الاحتلال ١٥ قرارًا بالمنع من السفر خلال الربع الثالث من العام ٢٠٢٣، فخلال أيلول سلم الاحتلال ٦ مقدسيين قرارات منع من السفر خارج الحدود الفلسطينية، وهم: خديجة خويص، ويعقوب أبو عصب، وأمير زغير، وحمزة زغير، ولؤي ناصر الدين، ويوسف الرشق.

ت. اقتحامات لتجمعات سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال خلال شهر أيلول ٢٠٢٣، اقتحاماتها لتجمعات سكنية فلسطينية، والتي ناهزت (٧٢٢) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٢٢) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.

ث. انتهاكات ضد المقدسات: -

كثفت سلطات الاحتلال انتهاكاتها ضد المقدسات في المدينة المحتلة، وفي مقدمتها الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف؛ في تحد صارخ لجملة من القرارات الدولية ذات الصلة، التي أكدت على إسلامية وعروبة الموقع الشريف ونفت أي علاقة يهودية مزعومة به، إذ رصد تقرير "محافظة القدس" اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى المُبارك خلال الربع الثالث مسجلا اقتحام (١٤,٨٨٦) مستوطنًا، و(٢٤٩,٤٣٩) أجنبيا تحت مسمى سياحة (من خلال وزارة السياحة الاسرائيلية) المسجد الأقصى المُبارك بحماية مشددة من قوات الاحتلال الخاصة المدججة بالسلاح.

وحسب المعطيات تختلف وتيرة اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى بين ارتفاع وانخفاض بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ حيث بلغ عدد المقتحمين خلال العام ٢٠٢١، إلى ١٤,٦٩٢ مستوطنًا، بينما وصل في العام ٢٠٢٢، إلى ١٥,١٧٨ مستوطنًا.

أما عن الاقتحامات والاعتداءات التي تم تنفيذها في شهر أيلول الماضي، نفذت جماعات الهيكل المزعوم اقتحامات يومية للمسجد الأقصى المبارك باستثناء يومي الجمعة والسبت، ضمن برنامج الاقتحامات "الصباحية وبعد الظهر"، وفي منتصف الشهر الماضي جرت التحضيرات لموسم الأعياد اليهودية الثلاثة "رأس السنة، الغفران، العرش"، وقامت منظمات وجماعات الهيكل بالحشد والتحضير لتنفيذ أكبر الاقتحامات للأقصى خلال فترة الأعياد، واستعرض مركز "وادي حلوة- سلوان" أبرز الاقتحامات للأقصى على النحو التالي: -

في رأس السنة العبرية"، يوم ٢٠٢٣/٩/١٧ "، نفذ ٤٢٣ متطرفا اقتحاماتهم للمسجد الأقصى، وقام أحد المستوطنين بالنفخ بالبوق "اعلانا ببدء السنة العبرية" من داخل المسجد الأقصى، كما أدى المستوطنون صلواتهم الجماعية والعلنية خلال اقتحام الأقصى.

كما فرضت سلطات الاحتلال قيودها على دخول المصلين الى الأقصى، بمنع من تقل أعمارهم عن الـ ٥٠ عاماً من دخوله، وبدأت القوات فرض القيود منذ ساعات الفجر حتى قبل العصر "بعد انتهاء فترة الاقتحامات".

وفي يوم عيد الغفران/الكيبور" ٢٤-٢٠٢٣/٩/٢٥ "، نفذ ١١٤٤ متطرفا اقتحاما للأقصى، وأدوا صلواتهم خلال هذا الاقتحام.

كما فرضت قوات الاحتلال قيودها على دخول المصلين الى الأقصى، بمنع البعض من الدخول اليه، واحتجاز الهويات على أبواب المسجد، إخراج وملاحقة للمصلين المتواجدين في الأقصى، خلال فترة الاقتحامات.

وعلى أبواب الأقصى، انتشرت القوات بأعداد كبيرة خلال أيام الأعياد، كما أدى المستوطنون صلواتهم على أبواب الأقصى – من الجهة الخارجية -.

وفي منطقة باب السلسلة - أحد أبواب الأقصى من الجهة الخارجية - اعتدت القوات على المرابطين في المكان، بالضرب والاعتقال، علما أن مجموعات المستوطنين تخرج عبر باب السلسلة بعد الانتهاء من اقتحام الأقصى، ويقومون بالصلاة والرقص في المكان.

كما استباح عشرات المستوطنين مقبرة باب الرحمة "الواقعة عند السور الشرقي للأقصى، وقاموا بالدوس بأقدامهم والرقص فوق القبور، بحراسة وتواجد شرطي.

- **انطلاق حركة استيطانية جديدة لتهويد الأقصى وتغيير واقعه**: -

استعدت سلطات الاحتلال للإعلان عن انطلاق ما تسمى حركة "أبناء جبل موريا" الاستيطانية ليرتفع بذلك عدد المؤسسات المتطرفة التي تعمل في مجال تهويد المسجد الأقصى وتغيير واقعه إلى ٤٧ منظمة تنضوي تحت مظلة ما يسمى "اتحاد منظمات الهيكل، وستكون باكورة فعاليات الحركة المتطرفة الجديدة، تظاهرة أمام منزل وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف "إيتمار بن غفير" لمطالبته بالسماح للمستوطنين بأداء كامل الطقوس العلنية في المسجد الأقصى.

وتقود جماعات الهيكل المتطرفة حملات منظمة للسيطرة على المسجد الأقصى المبارك مكانياً وزمانياً. في موازاة ذلك تم تشكيل ما يسمى لوبي الحرية اليهودية على "جبل الهيكل" المزعوم داخل الكنيست، لفرض المزيد من الحضور الديني، وقد أسس هذا اللوبي ثلاثة من أعضاء الليكود بالتعاون مع منظمة "بيدينو" المتطرفة التي تشجع على اقتحام الأقصى والسماح لليهود بأداء الصلاة فيه.

وتواصل جماعات الهيكل المتطرفة حشد المستوطنين لتنفيذ مزيد من الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك، خلال ثلاثة أعياد يهودية بدأت قبل عدة أيام وتمتد إلى منتصف الشهر المقبل.

وبدأت الاقتحامات الواسعة، وتخللها أداء طقوس تلمودية وتوراتية ونفخ البوق وارتداء زي الكهنة، ضمن الحرب الدينية على المسجد والمدينة المقدسة.

وتستغل جماعات الهيكل الأعياد اليهودية لممارسة طقوسها التلمودية والتوراتية في المسجد الأقصى، أبرزها الصلوات والدعاء والصوم وذبح القرابين والنفخ في البوق وغيرها، في مساعي تهويده وفرض واقع جديد فيه وتقسيمه زمانياً ومكانياً.

ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة: -

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته، تدميره، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة إذ تم تسجيل (١٦) حادثة مصادرة ممتلكات و(٧٨) حادثة اعتداء على الممتلكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وشملت هذه المصادرات والاعتداءات: سيارات وكاميرات تسجيل، ممتلكات شخصية، ومعدات وكذلك إلحاق أضرار: بأثاث منازل، الحاق أضرار بسيارات المواطنين، اقتلاع أشجار زيتون، هدم بركسات.

ح. أنشطة تهويدية واستيطانية: -

واصلت سلطات الاحتلال العمل على توسيع وتعميق ممارساتها الاستيطانية والتهويدية بكافة السبل والوسائل بالضفة الغربية عامة وفي القدس خاصة، أما المشاريع والمخططات الاستيطانية التي شهدها شهر أيلول ٢٠٢٣ فكانت على النحو التالي: -

- **مصادقة اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لوزارة الداخلية الاسرائيلية على خطة بناء حديقة تابعة لمستوطنة "بسغات زئيف" على ٧٠٠ دونم من أراضي بيت حنينا في المنطقة التي يُطلق**

عليها "وادي الغزلان" وذلك لربط مستوطنة "بسغات زئيف" مع مستوطنة "النبي يعقوب" وكلاهما في شمال مدينة القدس الشرقية. وتشمل تلك الحديقة مركزاً للزوار ومركزاً رياضياً ومجتمعياً ومسبحاً وموقفاً للسيارات.وتسعى سلطات الاحتلال لوضع اليد على الأراضي المفتوحة بالقدس الشرقية لمنع التوسع العمراني الفلسطيني وتحولها الى ما تسميها "حدائق" كخطوة أولى نحو التوسع الاستيطاني عليه.

- افتتاح سلطات الاحتلال متحفا تهويديا أسفل القصور الأموية على بعد عشرات الأمتار من المسجد الأقصى المبارك بهدف الترويج للرواية الصهيونية المزورة. والمتحف عبارة عن بناء قديم استولت عليه سلطات الاحتلال عند سور القدس القديمة، تم ترميمه وافتتاحه مؤخرا، بإشراف وزارة السياحة الإسرائيلية، ووزارة تهويد القدس، وبلدية الاحتلال، إضافة إلى صندوق تراث الهيكل. ويحتوي على تهويدٍ واضحٍ لمعالم المدينة ومحيط المسجد الأقصى، وترويجٍ لما يسمى "الهيكل" المزعوم، بهدف تغيير هوية القدس، ويبعد المتحف عشرات الأمتار عن المسجد الأقصى ويفضي إلى معرض صور يزعم الاحتلال أنه تاريخ مدينة القدس، ويدّعي أن الأقصى القديم كان ممراً "للهيكل" المزعوم، كما يعرض صورة توضح وضع القرابين في مسجد قبة الصخرة، وبعدها المرور عبر طريق داود، وفق روايتهم ، ويتخلل الجولة عرض لفيلم بثلاث لغات، العربية والإنجليزية والعبرية، يروج "للهيكل" المزعوم، ويلمح إلى وجود كنيسة مسيحية حول مسجد قبة الصخرة.
- كشف تقرير حقوقي صادر عن جمعيتي "عير عميم" و "بمكوم" عن تضمين ٢٠٠ قطعة أرض في القدس الشرقية المحتلة في إجراءات تسوية ملكية الأراضي الذي تديره إسرائيل في المدينة المحتلة، وأن ما نسبته ٧٥ % منها تدار فيها الإجراءات بصورة نشطة وذلك بهدف إقامة مستوطنات جديدة بعكس الادعاء القائل بأنه يهدف إلى مساعدة السكان في شرقي القدس في ترسيخ حقوقهم في سجل العقارات، والذي يتم التقدم به دون إبلاغ السكان بشأن إجرائه، بحيث يُحرمون من إمكانية تثبيت ملكيتهم. وحسب التقرير فإن هذه التسوية تستخدم لتسجيل أراضي الفلسطينيين على أسماء مستوطنين أو باسم دولة الاحتلال بحيث صار هذا الإجراء الآلية الأساسية التي تستخدمها إسرائيل اليوم لسلب الأراضي على نطاق واسع في شرقي القدس، وتهجيرهم كما هو الوضع في حي وادي حلوة في سلوان. ويؤكد التقرير بأن هذا يثبت أن الهدف الكامن وراء إجراءات تسوية ملكية الأراضي يتمثل في عمليات تهويد واستيلاء على الأراضي لصالح البؤر الاستيطانية والجمعيات الاستيطانية مثل العاد" و "عطرات" كوهنيم".

- **السلام الآن: مناقشة خطتي بناء رئيسيتين تشملان ٣٨٨٤ وحدة استيطانية: -**

ناقشت لجنة التخطيط والبناء المحلية الإسرائيلية في القدس، خطتي بناء رئيسيتين تشملان ٣٨٨٤ وحدة استيطانية، وقالت "السلام الآن" الإسرائيلية، " تقع إحداها في الجزء الجنوبي من المدينة، بجوار مستوطنة "جفعات هاماتوس" وتشمل مجمعات سكنية (٣٥٠٠ وحدة سكنية)، وفنادق (١٣٠٠ غرفة)، ومناطق تجارية وعمالية، وأضافت، " أما الخطة الثانية فتتضمن بناء مستوطنة جديدة في قلب حي رأس العامود الفلسطيني (الشياح) بالقرب من قرية أبو ديس الفلسطينية، تضم ٣٨٤ وحدة سكنية.

ومن المتوقع أن تصبح هذه المستوطنة الجديدة، المسماة (كيدمات تسيون)، نقطة محورية جديدة للتوتر بين المستوطنين والسكان الفلسطينيين في هذه المنطقة الفلسطينية المكتظة بالسكان. وبشأن مستوطنة "كيدمات تسيون"، قالت "السلام الآن"، "من المنتظر أن تناقش لجنة التخطيط والبناء في منطقة القدس خطة لإنشاء مستوطنة (كيدمات تسيون) الجديدة المكونة من ٣٨٤ وحدة سكنية.

وستقام هذه المستوطنة في قلب القدس الشرقية، داخل الأراضي الفلسطينية بالكامل، وأضافت، " تم تنفيذ الخطة من قبل منظمة (عطيرت كوهانيم) الاستيطانية وتقع على واحدة من الأراضي المفتوحة القليلة المتبقية على الطرف الشرقي لحي رأس العامود، بالقرب من طريق أريحا. ويتاخم الحي الجدار العازل بين القدس وأبو ديس، وتقترح الخطة بناء ٣٨٤ وحدة سكنية، منها ٧ وحدات مبنية بالفعل على الموقع ويشغلها المستوطنون.

أما الخطة الثانية التي تسمى "القطاع" فتغطي مساحة قدرها حوالي ١٤٠ دونما، وتشمل إقامة ٣٥٠٠ وحدة استيطانية بالإضافة إلى فندق ومنطقة تجارية، وقالت "السلام الآن"، "المشروع عبارة عن مبادرة مشتركة بين الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية ومالك الأرض وشركة دياني القابضة. ويقع حوالي ثلثي مساحة المخطط خارج الخط الأخضر، على حدود مستوطنة (جفعات هاماتوس) ومن المخطط أن يمتد بمحاذاة خط السكك الحديدية الخفيفة المخطط له على طريق الخليل.

ولفتت إلى أنه "تتمتع خطط البناء على طول طريق السكك الحديدية الخفيفة بنسب بناء أعلى مقارنة بأجزاء أخرى من المدينة، ولذلك، يتضمن مقترح المطورين أبراجا سكنية يصل ارتفاعها إلى ٣٠ طابقاً". وقالت، " زيادة نسب البناء تسمح ببناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية وفندق ومنطقة تجارية على قطعة أرض

ضيقة نسبياً. وللمقارنة، تنقسم مخططات البناء الحالية في (جفعات هاماتوس) إلى ثلاثة مخططات مختلفة، وتضم معا ٣٩٧٢ وحدة سكنية على مساحة ٤١١ دونما (مقابل ١٤٠ دونما في المخطط الحالي)، وأضافت، كما أن خطة (القطاع) تضاعف تقريبا عدد الوحدات السكنية في منطقة (جفعات هاماتوس)، وتابعت، تدعي بطريركية الروم الأرثوذكس أن جزءا كبيرا من البناء في المجمع مخصص للمجتمع المسيحي في المدينة.

وذكرت "السلام الآن" أنه منذ أواخر التسعينيات، وخاصة في السنوات الأخيرة، قامت الحكومة الإسرائيلية بتشجيع البناء في المنطقة البلدية الجنوبية للقدس، التي تم ضمها (احتلالها) بعد العام ١٩٦٧، خلف الخط الأخضر، وقالت، " بعد بناء مستوطنة (هار حوما) في التسعينيات، بدأ بناء مستوطنة (جفعات هاماتوس) في العام ٢٠٢١. بالتزامن، بدأت أيضا خطة بناء مستوطنة "القناة السفلى"، التي تتجاوز الخط الأخضر

ويقع مخطط القطاع في آخر منطقة خالية بين طريق أريحا ومستوطنة (جفعات هاماتوس)، وتفصل الخطة بيت لحم عن القدس الشرقية، باستثناء محور النقل لطريق الخليل، وبالتالي تمنع أي استمرارية إقليمية فلسطينية مستقبلية بين القدس الشرقية وبيت لحم، وهو أمر بالغ الأهمية لإقامة دولة فلسطينية" وأكدت "السلام الآن" على انه " تروج الحكومة الإسرائيلية لخطتين لهما آثار سياسية كبيرة في القدس الشرقية. بينما تقع (كيدمات تسيون) في عمق السكان الفلسطينيين في شرق القدس وعلى أرض فلسطينية كاملة، فإن خطة القطاع تقضي على أي احتمال لاستمرارية إقليمية مستقبلية بين بيت لحم والقدس، وهو أمر ضروري لحل الدولتين".

- **<u>إسرائيل تصادق على بناء ١٨ ألف وحدة استيطانية بالقدس منذ مطلع ٢٠٢٣</u>**: -

صادقت الحكومة الإسرائيلية منذ مطلع عام ٢٠٢٣، على مخططات لبناء أكثر من ١٨ ألف وحدة استيطانية في مدينة القدس الشرقية، وفق ما ذكرت مؤسسة "عير عميم" الإسرائيلية، إذ أشارت في بيان صدر عنها إلى إن الحكومة الحالية صدّقت على مخططات لبناء ١٨٢٢٣ وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية، منذ كانون ثاني من العام الجاري، وحتى أيلول من العام الجاري.

وأشارت المؤسسة الحقوقية إلى أن هذه الأعداد من الوحدات الاستيطانية الجديدة تعكس الاتجاه المتزايد في النشاط الاستيطاني في القدس الشرقية وما حولها منذ عام ٢٠٢١، وأضافت: "تستمر هذه التطورات

في ترسيخ واقع الدولة الواحدة المتمثلة في الاحتلال الدائم والقمع المنهجي، حيث تُمنح مجموعة واحدة حقوقها المدنية والإنسانية الكاملة، بينما تُحرم المجموعة الأخرى من تلك الحقوق"، في إشارة للفلسطينيين.

واستنادا إلى معطيات حركة "السلام الآن" الإسرائيلية الرافضة للاستيطان، فإن نحو نصف مليون مستوطن يعيشون في ١٣٢ مستوطنة، و١٤٦ بؤرة استيطانية في كل الضفة الغربية، ولا تشمل هذه المعطيات نحو ٢٣٠ ألف مستوطن في ١٤ مستوطنة إسرائيلية، مقامة على أراضي القدس الشرقية.

خ. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال تشريد عشرات العائلات المقدسية عبر مواصلة وتكثيف تنفيذ سياسة هدم منازل ومنشآت سكنية في القدس المحتلة؛ بحجة البناء دون ترخيص، رغم ما هو معروف من تشدد سلطات الاحتلال وإجراءاته التعجيزية فيما يتصل بطلبات المواطنين المقدسيين لمنحهم تراخيص بناء في مدينتهم، درجة أن يكون المنع هو الرد السائد والمألوف، والهدم الذاتي هو الخيار الوحيد لتفادي دفع غرامات مالية باهظة، قد شهد شهر أيلول ٢٠٢٣ حسب تقرير " دائرة شؤون المفاوضات الفلسطينية" هدم (١٠) منازل.

فيما رفعت معطيات مركز معلومات وادي حلوة عمليات الهدم لـ (٢٢) عملية هدم في مدينة القدس خلال شهر أيلول، ٩ منها نفذت بأيدي أصحابها، تفاديا لدفع "غرامات مالية/ أجرة هدم لطواقم وآليات البلدية"، وشملت عمليات الهدم: منازل، أجزاء من منازل، غرف، منشآت تجارية وحيوانية".

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة أن آليات الاحتلال نفذت ١٢ عملية هدم في بلدة عناتا، لمنازل وديوان ومنشآت زراعية وحيوانية وأسوار.

وفي شهر أيلول الماضي، منعت سلطات الاحتلال سكان "روابي العيسوية" البالغ عددهم قرابة ٥٠ نسمة من استخدام البوابة الحديدية والعبور عبرها الى العيسوية ومدينة القدس.

كما أوضح مركز معلومات وادي حلوة أن سكان " روابي العيسوية" يستخدمون منذ سنوات البوابة الحديدية للخروج من منطقتهم المحاصرة، بعد أن فصلهم الاحتلال بالجدار الحديدي والبوابة عن البلدة،

لكن مع بداية الشهر الماضي منعوا بشكل مفاجئ من استخدامها، وطالبهم الجنود بالتوجه الى حاجز زعيم للتنقل من مكان لآخر، علما أن أهالي "روابي العيسوية" يحملون الهوية الإسرائيلية "الزرقاء" ويعملون في مدينة القدس، ويدرس أبنائهم داخل مدارس العيسوية.

فيما أشار تقرير " محافظة القدس" عن فترة الربع الثالث من العام ٢٠٢٣، إلى أن اجمالي عدد عمليات الهدم والتجريف في محافظة القدس قد ناهزت الـ (٧٤) عملية، كان منها (١٧) عملية هدم ذاتي قسري و(٣٨) عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال و (١٩) عملية تجريف، إذ نفذت آليات وطواقم الاحتلال خلال الربع الثالث من العام ٢٠٢٣ عملية شملت؛ منشآت تجارية وحيوانية وسكنية، ومزرعة حيوانات، ومعملًا للطوب، وبركسات، وأعمدة خشبية، مساكن، ومنشآت زراعية، وخزانات مياه، وحظائر أغنام، غرفة خارجية، وسورًا استنادياً.

وأشار التقرير الى اختلاف وتيرة عمليات الهدم في محافظة القدس بين ارتفاع وانخفاض بالمقارنة مع العام ٢٠٢١ و٢٠٢٢ حيث بلغ عدد عمليات الهدم خلال العام ٢٠٢١، إلى ٨٣ عملية: (٤٢) عملية هدم بآليات الاحتلال، و(٤١) عملية هدم قسري، بينما وصل في العام ٢٠٢٢، إلى (٦٧) عملية هدم في محافظة القدس المحتلة، منها (٤٨) عملية هدم بآليات الاحتلال، و(١٩) عملية هدم ذاتي قسري، بالإضافة لتنفيذ (١٩) عملية تجريف لأراضٍ.

أما على صعيد الإخلاء القسري ومصادرة الأراضي؛ سلمت سلطات الاحتلال خلال الربع الثالث من العام ٢٠٢٣ ما يزيد عن (٨٤) إخطار هدم لعدد من المنشآت التجارية والمنازل، في أحياء وادي الجوز، وواد حلوة، وسهل بدّو، بالإضافة لتوزيع مجموعة من الإخطارات في منطقة الصوانة بالقدس المحتلة.

ومن بين إخطارات الهدم ٦٠ إنذار هدم للمنشآت الصناعية والتجارية في حي وادي الجوز في مدينة القدس المحتلة من خلال تعليق هذه الإخطارات على المنشآت. يذكر أن بلدية الاحتلال تخطط لهدم عشرات المنشآت في المنطقة الصناعية وإقامة مشروع "وادي السيلكون" على أنقاض المكان، وهي منشآت قائمة قبل احتلال القدس ويعتاش منها مئات الأفراد.

وفي ١٣ أيلول فرّغ المستوطنون محتويات منزل عائلة إدريس" الواقع في حي القرمي" من محتوياته بعد السيطرة على المنزل بحجة شرائه قبل عدة أسابيع. يذكر أن العائلة تنفي بيع المنزل وتقول بأنها

اشترته وعاشت فيه منذ عام ١٩٧٩، ودخل المستوطنون المنزل بينما كانت صاحبته في المستشفى لتلقي العلاج.

وفي فجر ١١ تمّوز اقتحمت قوات الاحتلال منزل عائلة صب لبن في عقبة الخالدية بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة، وأجبرت ساكنيه على إخلائه وتسليمه للمستوطنين.

وجاء قرار الإخلاء بعد أن أصدرت المحكمة العليا للاحتلال، قرارا سابقًا بإنهاء عقد الإيجار المحمي للزوجين المسنين، نورا صب لبن (٦٨ عاما) ومصطفى صب لبن (٧٢ عاما) لإفساح المجال للاستيلاء على العقار من قبل جمعية "جاليتسيا" الاستيطانيّة التي تسعى لإخلاء العائلة منذ العام ٢٠١٠

د. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات: -

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والآمن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، ما يضطرهم الى سلوك طرق التفافية وبديلة، والتي عادةً ما تكون طويلة أو غير آمنة، وذلك في سعيهم للوصول الى أماكن عملهم أو قضاء حاجياتهم، كان أبرزها إقامته نحو (٤٣٨) حاجزا عسكريا مفاجئا في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، (٨) منها اتصلت بالقدس المحتلة، مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، لدى اضطراره لعبور واحدة منها، بما فيها استيقافه والتدقيق الممض في هويته وتفتيش مركبته.

ذ. انتهاكات المستوطنين: -

واصل المستوطنون اليهود، انتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين؛ مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل من مختلف مؤسسات الاحتلال، وقد تم رصد (١٠٢) حادثة اعتداء من قبل المستوطنين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- **إسرائيل تهدد بإغلاق مدارس القدس... وشرطتها تفتش حقائب الطلبة: -**

هددت وزارة المعارف الإسرائيلية بسحب الترخيص من المدارس في مدينة القدس (الشرقية)، في حال ثبت أنها تقوم بتدريس المنهاج الفلسطيني الكامل، الذي تطبعه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ووجهت وزارة المعارف الإسرائيلية كتباً رسمية جديدة لجميع مدارس القدس بعنوان " تسلم كتب تعليمية لمؤسسة تعليمية من قبل بلدية القدس"، تخبرهم فيها بضرورة اعتماد الكتب الموزعة عبر بلدية القدس؛ لأنها لا تحتوي على "مضمون تحريضي ضد دولة إسرائيل".

وهذه الكتب هي كتب المنهاج الفلسطيني، لكن معدلة (محرفة)، أعادت السلطات الإسرائيلية طباعتها بعدما شطبت منها دروساً كاملة وفقرات وصوراً، بدعوى أنها تحريضية، وشمل ذلك شطب آيات قرآنية وأحاديث وأبيات شعرية ودروس كاملة، وفقرات، واستُبدل بها دروس وفقرات تحمل الرواية الإسرائيلية.

ويجبر الكتاب الرسمي المرسل من الوزارة، إدارات المدارس على تسلم الكتب المعدلة، والتوقيع على تسلمها.

وجاء في الكتاب الرسمي أنه في حال وجد في المؤسسة التعليمية كتب تعليمية بمضمون تحريضي، تفكر الوزارة بإلغاء ترخيص المؤسسة التعليمية.

إن الحرب الإسرائيلية على المنهاج الفلسطيني في مدارس القدس، بدأت مبكراً هذا العام، وانضمت الشرطة الإسرائيلية إلى هذه الحرب بجانب الوزارة ومفتشيها.

ومنذ بداية العام الدراسي، بدأت الشرطة بإيقاف طلاب المدارس وتفتيش حقائبهم، فيما شنت فرق غارات على المدارس للتحقق من عدم تدريسها المنهاج الفلسطيني.

وصادرت قوات الشرطة المتمركزة على أبواب المسجد الأقصى، الأربعاء، كتب المنهاج الفلسطيني من طلبة مدارس «الأقصى الشرعية». وأوقفت الطلبة خلال توجههم إلى المدارس الواقعة داخل المسجد، وفتشت الحقائب والكتب، وصادرت كتباً فلسطينية أصلية.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد استولت على عدد من الكتب من حقائب طلبة كذلك بعد تفتيشها في البلدة القديمة في القدس، وقبل ذلك صادرت إسرائيل شحنة كتب كانت في طريقها إلى إحدى المدارس، واعتقلت سائق المركبة التي كانت تنقل الكتب، وأحد موظفي المدرسة.

واستخدمت إسرائيل كل الوسائل الممكنة من أجل السيطرة على نظام التعليم في القدس، عبر حرب مستمرة منذ نحو عقد من الزمن، بدأت بحذف شعار السلطة الفلسطينية عن الكتب، ثم حذف بعض الآيات، ونصوص مكتوبة وأخرى شعرية، قبل أن يتم فرض التقويم الأكاديمي "اليهودي".

وفي العام الماضي، سحبت إسرائيل الترخيص الدائم من ٦ مدارس في مدينة القدس، وهي مدارس "الإيمان" بحجة "التحريض في الكتب المدرسية"، وهددت بإغلاق أخرى إذا ضبطت وهي تدرس المنهاج الفلسطيني.

وتستند إسرائيل في حربها على المدارس، بالإضافة إلى كونها الجهة المسيطرة على المدينة، إلى حاجة المدارس في المدينة بشتى أنواعها، إلى دعم مالي أو ترميم أو مساعدات أو توظيف معلمين، وتقوم بالمساومة بناء على ذلك.

وتخضع ٧٠ في المائة من المدارس لسيطرة المؤسسة الإسرائيلية، ٤٥ في المائة تابعة لها، و٢٥ في المائة يجري تمويلها من المعارف الإسرائيلية.

ويوجد في القدس نحو ١٥٠ مدرسة تخضع لإدارات متعددة؛ تابعة للبلدية، ومدارس خاصة، ومدارس تابعة للسلطة، ومدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا).

والحرب على المناهج الفلسطينية ليست مقتصرة على القدس، بل أيضاً في الضفة الغربية وقطاع غزة كذلك، باعتبار أنها "تحريضية".